




## الفوضى والترتيب عند الأطفال

قال تعالى:

( وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ بَئِي عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ  )  
لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي  
فَلَكَ يَسْتَبْهُونَ). [يس: ٣٩-٤٠].

### تمهيد

إن الناظر إلى هذا العالم الفسيح، يلاحظ الدقة في التنظيم، وترتيب الأمور الطبيعية وفق  
قوانين في غاية التناسق والتناغم. ولولا ذلك كله لما استقر للإنسان عيش ولا حياة؛ فالنظام،  
والتنظيم، والترتيب، عبارات تحكم مسيرة الحياة بغية استمرارها. ومع كل هذا التناغم كان لا بد  
للإنسان الانسجام مع ما هو له، وأن يستفيد من الترتيب الحاصل ليكون مرتباً، وذلك من أجل:

- معالجة مشاكله.
- تطوير أسلوب حياته.
- القيام بكل المشاريع التي يرغب فيها بنجاح.

وفي إطالة على عالم الطفل الذي وضع قدمه على أعتاب الحياة الدنيا، ولكنه غافك عن  
كثير من الأمور، نلاحظ الحاجة الضرورية للترتيب؛ صحيح أن الطفل يمتلك الصور الفطرية للأشياء  
الموجودة فعلاً، إلا أنه يجهل المصاديق لهذه الصور.

والترتيب هي المكفلة بتعليمه المصاديق والأنماط العملية للحياة الاجتماعية، كما أنها تعلمه  
كيف يتغلب على مشاكله ويواجهها، فالطفل، لا يدرك عواقب عدم مراعاته للمسألة الفلانية، ولا  
يدرك ما هي الصعوبات التي ستواجهه إن لم يعمل وفق الضابطة الفلانية. والمسؤول عن تعليم

الطفل كك هذا، هم الذين سبقوه عمراً وتجربةً؛ إنهم يستطيعون أن يعطوه من تجاربهم، وعليهم أن يكونوا عذرين في هذا الجاك.

ونشير إلى أنه كثيراً ما يعاني الطفل من الفوضى في تصرفاته وتحركاته، فتكون الفوضى عائق ملحوظ في عملية تقدمه، وتطور شخصيته لتنسجم مع مستقبله المليء بالصعوبات.

وفي هذا الجاك نجيب على ما يلي:

- ✓ ما هي الفوضوية؟ ما هو الترتيب؟
- ✓ هل يحتاج الإنسان إلى الترتيب؟ وما هي أهميته بالنسبة إليه؟
- ✓ ما هي الأسباب الواقفة خلف سائر الفوضى لدى الأطفال؟
- ✓ أليس بالإمكان إيجاد الحلول لمساعدة الطفل على اكتساب ملكة الترتيب وعدم الفوضى؟
- ✓ هل للفوضى أضرار واضحة؟ ما هي؟ ما هي فوائد الترتيب؟
- ✓ بعض النصائح للقادة والأهل.

أ- ما هي الفوضوية؟ ما هو الترتيب؟

الفوضوية هي:

الترتيب هو:

( ):

1

2

3

4

ب- هل يحتاج الطفل إلى الترتيب؟ وما أهميته بالنسبة إليه؟

:

"( ) :

:

"

"( ) :

:

"

ج- ما هي الأسباب التي تقف خلف الفوضى لدى الأطفال؟

:

( التعبير عن الغضب والرغبة في الاستقلال:

" :

"

( رفض تحمل المسؤولية:

( الافتقار إلى مهارات الترتيب:

•

•

•

•

( الإعاقات في الجسد:

( عدم معرفة الأولويات:

(

د- أليس بالإمكان إيجاد الحلول لمساعدة الطفل على اكتساب ملكة الترتيب وعدم

الفوضى؟

":

U

"..."

:

**\* الوقاية:**

- التدريب المبكر والمستمر:

- تعليم الطفل الاهتمام بالآخرين:

- أن يقوم القائد بعرض وشرح لآثار الترتيب

**\* العلاج:**

- تعليم ومكافأة سلوك الترتيب:

- 
- 
- 
- 
- 

- محاولة تفهيم غرفة الطفل وعلماته

- إعداد لوحات تبين مهام الطفل،

د- إتاحة الفرصة للطفل لكي يظهر استقلاليتته وتحمله للمسؤولية:

- 
- 
- 
- 

- حالات خاصة:

هـ- هل للفوضى أضرار واضحة، ماهي؟ وماهي فوائده الترتيب؟

\* ومن أبرز أضرار الفوضى ما يلي:

- 
-

**\* وأما فوائد الترتيب:**

- ( )
- ( )
- ( )
- ( )
- ( )

**و- بعض النصائح للقادة والأهل في هذا المجال:**

**× على القادة:**

- ( )

**× على الأهل:**

وفي الختام:

وفي هذا إشارة مهمة إلى ضرورة ترتيب كل شيء من أجل حياة سعيدة.

والحمد لله رب العالمين.

1 .

2 : ( )

3 .

## المصادر والمراجع:

- ✓ الأمين، هيئة محمد، البرنامج التعليمي للأخلاق والآداب الإسلامية، ط ١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- ✓ جماعة من العلماء، نحو حياة أفضل، ط ١، دار الهادي، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- ✓ ري شهري، محمد، ميزان الحكمة، تحقيق دار الحديث، ط ١، دار الحديث، بيروت، لا تاريخ طبعة.
- ✓ شيفر، شارلز/ ميلمان، هوارد، مشكلات الأطفال وأساليب المساعدة فيها، ترجمة: د. نسيم داود/ د. نزيه حمدي، ط ٢، عمان، ١٩٩٦.
- ✓ الطباطبائي، محمد حسين، سنن النبي (ص)، تحقيق وإلحاق الشيخ محمد هادي الفقهي، لا طبعة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٦هـ.
- ✓ القائي، علي (دكتور)، الأسرة ومتطلبات الأطفال، ترجمة البيان للترجمة، ط ١، دار النبلاء، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- ✓ القرآن الكريم.
- ✓ القرص المرن، المعجم الفقهي، الإصدار الثالث.
- ✓ مركز بقية الله الأعظم للدراسات، كيف تكون قائداً ناجحاً، سلسلة الثقافة الإسلامية للشباب، ط ١، الدار الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ✓ مشكيني، علي، الهادي إلى موضوعات نهج البلاغة، ط ١، انتشارات ج.آ.آ. وزارت إرشاد إسلامي با همكاري بنياد نهج البلاغة، ١٣٦٣هـ.ش.
- ✓ الواسطي، علي بن محمد الليثي، عيون الحكم والمواعظ، تحقيق حسين الحسن البيرجندي، ط ١، دار الحديث، بيروت، ١٣٧٦هـ.